وطني صححت المفاهيم الخاطئة والمعكوسة التي روج لها الكثيرون قبل انطلاقة الثورة وبعدها . ولقد صححت فتح هذه المفاهيم ليس فقط ببلاغة حجتها وصلابة منطقها بل ، والاهم من ذلك ، بممارستها وبحملها السلاح في وجه العدو المحتل وبدفعها الالاف من خيرة ابنائها الذين نالوا شرف الشهادة وهم يكيلون الضربات للصهاينة المستعمرين او يدافعون عن انفسهم امام خيانات القوى العربية العميلة .

بعد ان راح العالم طوال عقدين من الزمن ينظر الى الفلسطينيين كلاجئين والى النزاع في منطقتنا كصراع على خطوط بين اسرائيل والدول العربية غيرت فتح هذه المفاهيم الخاطئة وطرحت قضيتنا كقضية شعب اغتصبت ارضه وشرد من وطنه من قبل غزاة مستعمرين مرتبطين عضويا بالامبريالية العالمية ومتسلحين بايديولوجية رجعية شوفينية عنصرية تستهدف اقامة مستعمرة لا محل فيها لاي فلسطيني سوى القلة اليهودية القليلة من شعبنا العربي الفلسطيني . لقد نبذت ثورتنا التعصب القومي وانطلقت من منطلق انساني هادفة ليس فقط الى تحرير الانسان العربي بل ايضا الى تحرير الانسان اليهودي من نير الصهيونية . فبالرغم مما فعله الصهاينة بشعبنا من ذبح وتشريد فاننا لم نطرح في المقابل طرد اليهود وتشريدهم في تصورنا لفلسطين المحررة ولكننا بطرحنا الدولة الديمقراطية فتحنا الباب امام اليهود في فلسطين ان ينبذوا الصهيونية والقاعدة الاستعمارية المسماة باسرائيل وان يناضلوا معنا من اجل مجتمع تقدمي عربي يعيش فيه الجميع بغض النظر عن دياناتهم متمتعين بحقوق وواجبات متساوية . ولقد لاقى هذا المفهوم الذي تضمنه شعارنا لدولة ديمقراطية في فلسطين تفهما وقبولا واسعين من جانب القوى التقدمية العالمية بما فيها قوى يهودية غير صهيونية .

ان ثورتنا بطرحها السليم لقضيتنا قد أدت الى غضح المستعمرين الصهاينة وادعاءات بعضهم باليسارية والديمقراطية امام الراي العام العالمي ، ووضعتهم في موقع الدفاع بالنسبة لهجوم الثورة في المجالين السياسي والفكري . فان الصهاينة الذين يدعون اليسار بالرغم من تغيير حججهم وابتكار وسائل جديدة للتضليل ، لم يعد من السهل عليهم التأثير على الاوساط التقدمية التي اخذت تتفهم بشكل متزايد عدالة قضيتنا . اننا لا نستطيع ان نتجاهل بعض القوى التي ترفع الراية اليسارية في اسرائيل والتي لها قدر من النضال ضد سياسات الدولة الصهيونية الامبريالية . ولكننا نرى ان هذه القوى لا يزال امامها ان تراجع مواقفها بالنسبة لعديد من القضايا الاساسية حتى تصبح فعلا جزءا حيويا في النضال ضد الصهيونية والامبريالية واهم هذه القضايا احتلال وطن واقامة دولة عنصرية على حساب شعب اخر ، واستيطان ارض واستثمار ثروات هي ملك لهذا الشعب .

ان حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) بطرحها القضية الفلسطينية كحركة تحرر وطني ربطتها بشكل ثابت وواع بحركات التحرر الوطني وبالثورة العالمية على الصعيدين النظري والعملي . ففي برنامج العمل الذي قدمته حركتنا الى المجلس الفلسطيني في دورته الثانية جاء ما يلي : « ان معركة الحرية واحدة لا تتجزأ وان هزيمة الاستعمار والامبريالية العالمية في أي مكان من اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية انما يعتبر انتصارا لمعركة الحرية في فلسطين العربية وبالتالي فان شعبنا يقف الى جانب جميع الشعوب في نضالها من أجل حريتها واستقلالها وتحقيق التعاون الوثيق مع جميع قوى التحرر في العالم » . وفي نظامها الداخلي تقر حركتنا من بين اهدافها « مساندة الشعوب المضطهدة في كفاحها لتحرير اوطانها وتقرير مصيرها من أجل بناء صرح السلام العالمي على أسس عادلة » وتدعو الحركة الى « اقامة اوثق الصلات مع القوى التحررية في العالم المناهضة للامبريالية والصهيونية والتي تدعم كفاحنا المسلح العادل » . وفي برنامج